Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧ ـ إخراج الأوزان والمفردات الغريبة والدخيلة على صيغ الأسماء المزيد فيها . .

عند استقرائنا لصيغ الأسماء الثلاثية المزيدة ، وجدنا أغلبها غريباً عن العربية ، دخيلاً عليها ، ففي الصيغ مثلاً ، وردت صيغ أعجمية نحو : (فِعِنْل) التي أوردوا لها كلمة (فِرِنْد) دليلاً على إثباتها في العربية ، ومعنى (فِرِنْد) هذه : السيف ، ومن أمثلة الأبنية الغريبة نحو : (فُعَالِس) ومفردته التي وردت عليه (خُلاَبِس) بمعنى الحديث الرقيق فهذا البناء غريب كما أن اللفظة الواردة عليه غريبة أيضاً .

وقد تكون الصيغ والمفردات مصنوعة صنعاً وليس لها أي وجود في كلام العرب ، كما حصل ذلك في (ضَهْيَد) و(عَتْيَد) ـ اسمان لموضعين ـ وكلاهما مصنوعان ؛ لورودهما على وزن (فَعْيَل) وهو غير موجود ضمن أبنية العرب .

والذي دعا إلى جميع ذلك هو القول بلزوم وجود مجرد لكل مزيد فيه أو العكس ، فقد أدى إلى إقحام كثير من الصيغ والمفردات الغريبة والدخيلة والمصنوعة في العربية مما جعلها تنوء بحملها ، وقد رجَّحنا خلال البحث عدم لزوم وجود مجرد لكل مزيد فيه أو العكس وأوردنا الأمثلة لإثبات ذلك .

ونتيجة لكثرة هذه الألفاظ والصيغ تعذر استعمالها في الأغراض المختلفة ، مما أدى إلى انزوائها في بطون بعض المؤلفات دون استخدامها في الكلام .

ويدل وجود لفظة واحدة فقط لصيغة ما على أنها مصنوعة كما حصل في (فعالس) ومفردتها الوحيدة (خُلاَبس) اللتين سبق ذكرهما .

لذلك رأينا استبعاد تلك الصيغ النادرة والغريبة والدخيلة والمصنوعة من صيغ العربية ، وإبقائها لغة فصيحة لا تشوبها شائبة كما نطقها أهلها دون تحريف أو تصحيف في صيغها ومفرداتها .